نيابة عن جلالة السلطان .. فهد بن محمود يشارك في افتتاح قمة الرياض

خادم الحرمين الشريفين أمام القمة : الفرقة ليست قدرنا والتخلف ليس مصيرنا المحتوم

■ عبد الله بن عبد العزيز يلقي كلمته خلال افتتاح القمة أمس

■ فهد بن محمود لدى ترؤسه وفد السلطنة بقمة الرياض أمس

■ رؤساء الوفود المشاركة بالقمة في صورة تذكارية مع ضيوف المؤتمر

«الصور من محمد الراشدي والعمانية ووكالات»

نص كلمة العاهل السعودي للقمة

الرياض - الوطن - وكالات:

■ عقب تسلم العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبد العزيز رئاسة القمة التاسعة عشرة ألقى كلمة أكد فيها على أهمية أن يستعيد العرب الثقة فى أنفسهم وفى بعضهم البعض حتى يمكنهم أن يسطروا بداية جديدة تلتحم فيها الصفوف لتحقيق مسيرة لاتتوقف إلا وقد تحققت للأمة وحدتها وقال خادم الحرمين الشريفين : إن اللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة ، لذا يجب أن نأخذ بأسباب وحدة الأمة ، مشيرا إلى أن العرب اليوم أبعد عن الوحدة من أى وقت مضى ·

وهذا هو نص كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام القمة:

(بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد :

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الأمة العربية :

أيها الأخوة الحضور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يسعدني باسمي وباسم الشعب السعودي أن أرحب بكم ، متمنياً لكم النجاح في أعمالكم ، وأشكر فخامة الأخ الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان الشقيق ، على ما بذله من جهد أثناء رئاسته القمة في السنة الماضية .

أيها الأخوة الكرام :

منذ أكثر من ستين سنة أنشئت الجامعة العربية ، لتكون نواة للوحدة العربية الحقيقية ، وحدة الجيوش ، ووحدة الاقتصاد ، ووحدة الأهداف السياسية ، وقبل ذلك كله وحدة القلوب والعقول ولا شك أن السؤال الذي يطرح نفسه علينا : ما الذي تحقق من ذلك كله ؟. إن الجواب على هذا يكشفه واقعنا الذي يؤكد أننا اليوم أبعد عن الوحدة من يوم أنشئت الجامعة.

أيها الأخوة الكرام :

في فلسطين الجريحة ، ما زال الشعب الصامد يعاني القهر والاحتلال محروماً من حقه في الاستقلال والدولة ، وكما تعلمون جميعاً فإن الأشقاء الفلسطينيين اجتمعوا في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام ونجحوا بفضل الله وتوفيقه في إنهاء خلافاتهم والاتفاق على حكومة وحدة وطنيه تم الإعلان عنها ، وفي ضوء هذا التطور الإيجابي فإنه أصبح من الضروري إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق في أقرب فرصة ممكنة ، لكي تتاح لعملية السلام أن تتحرك في جو بعيد عن القهر والإكراه على نحو يسمح بنجاحها في تحقيق هدفها المنشود في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إن شاء الله.

وفي العراق الحبيب ، تراق الدماء بين الأخوة ، في ظل احتلال أجنبي غير مشروع ، وطائفية بغيضة تهدد بحرب أهلية وفي لبنان الذي كان يضرب به المثل في التعايش والازدهار ، يقف الوطن مشلولاً عن الحركة ، وتتحول شوارعه إلى فنادق وتوشك الفتنة أن تكشر عن أنيابها وفي السودان أدى التراخي العربي إلى التدخل الخارجي في شؤونه وفي الصومال ، لا تكاد حرب أهليه تنتهي حتى تبدأ أخرى كل ذلك يحدث ونحن عاجزون عن تقديم العون لأشقائنا.

أيها الاخوة ··

والسؤال ماذا فعلنا طيلة هذه السنين لحل كل ذلك ؟. لا أريد أن ألقي اللوم على الجامعة العربية ، فالجامعة كيان يعكس أوضاعنا التي يراها بدقة ، إن اللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة العربية ، فخلافاتنا الدائمة ، ورفضنا الأخذ بأسباب الوحدة ، كل هذا جعل الأمة تفقد الثقة في مصداقيتنا ، وتفقد الأمل في يومها وغدها .

أيها الإخوة الكرام ··

إن الفرقة ليست قدرنا ، وإن التخلف ليس مصيرنا المحتوم ، فقد منحنا الله جلت قدرته الكرامة ، وخصنا بعقول تستطيع التفرقة بين الحق والباطل ، وضمائر تميز الخير من الشر ، ولا ينقصنا إلاّ أن نطهر عقولنا من المخاوف والتوجس ، فلا يحمل الأخ لأخيه سوى المحبة والمودة ولا يتمنى له إلاّ الخير الذي يتمناه لنفسه.

إخواني ··

إنني رغم دواعي اليأس مليء بالأمل ، ورغم أسباب التشاؤم متمسك بالتفاؤل ، ورغم العسر أتطلع إلى اليسر إن شاء الله .

إن أول خطوة في طريق الخلاص هي أن نستعيد الثقة في أنفسنا ، وفي بعضنا البعض ، فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية ، وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة ، وعندها لن نسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة ، ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة .

إخواني

(إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وإني أدعوكم ، وأبدأ بنفسي إلى بداية جديدة ، تتوحد فيها قلوبنا ، وتلتحم صفوفنا ، أدعوكم إلى مسيرة لا تتوقف إلاّ وقد حققت الأمة آمالها في الوحدة والعزة ، والرخاء ، وما ذلك على قدرة العلي القدير ، ثم على عزائم الرجال المؤمنين بعزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

□ القادة العرب يقرون بالإجماع تفعيل مبادرة السلام العربية

الرياض - الوطن - وكالات:

■ أفادت مصادر من الوفود المشاركة في القمة العربية العادية التاسعة عشرة أنه لن يكون هناك جلسة مغلقة أخرى للقمة ، وأن الجلسة الختامية ستعقد قبل ظهر اليوم الخميس.

وكان القادة العرب المجتمعون في الرياض أقروا بالإجماع قرار إعادة تفعيل مبادرة السلام العربية "بكافة عناصرها" عبر اتصالات ستقوم بها فرق عمل خاصة على كل المستويات.

ونيابة عن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - ترأس صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء وفد السلطنة خلال افتتاح القمة أمس .

وجاء في نص القرار الذي حمل عنوان "تفعيل مبادرة السلام العربية" والذي تبناه القادة العرب "التأكيد على تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما أقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها والمستندة إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة السلام الشامل والعادل الذي يحقق الأمن لجميع دول المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف"

وجاء أيضا في نص القرار "تكليف اللجنة الوزارية الخاصة بمبادرة السلام العربية بتشكيل فرق عمل لإجراء الاتصالات اللازمة مع الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن واللجنة الرباعية والأطراف المعنية بعملية السلام من أجل استئناف عملية السلام وحشد التأييد لهذه المبادرة العربية وبدء مفاوضات جادة على أساس المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة" ويكلف القرار "مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بمتابعة تقييم الوضع بالنسبة لجهود السلام الحالية ومدى فعاليتها وإقرار الخطوات القادمة للتحرك في ضوء هذا التقييم" وقال وزير عربي : إن كل القرارات الأخرى المطروحة على القمة أقرت أيضا بالإجماع.

وتمت الموافقة على هذه القرارات خلال جلسة مغلقة مساء اليوم الأول من القمة العربية التاسعة عشرة.

وكان أصحاب الجلالة والسمو والفخامة قادة الدول العربية وممثلوهم بدأوا أعمال مؤتمر القمة العربي فى دورته العادية التاسعة عشرة فى الرياض أمس.

□ اليوم .. الجلسة الختامية للقمة بلا اجتماعات مغلقة

والقى فخامة الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير كلمة فى بداية افتتاح القمة اشار فيها الى حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من خلال الحصار المفروض عليه ، وحث كافة القوى السياسية الفلسطينية إلى الالتزام باتفاق مكة المكرمة ونبذ الخلافات وترتيب الصف الفلسطيني وتحدث الرئيس السوداني عن العدوان الإسرائيلي على لبنان والوضع السياسي الحالي داعيا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تتجاوز بلبنان محنته وعقب تسلمه رئاسة القمة التاسعة عشرة ألقى العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبد العزيز كلمة قال :

(فيها أيها الإخوة الكرام ..إن الفرقة ليست قدرنا ، وإن التخلف ليس مصيرنا المحتوم ، فقد منحنا الله جلت قدرته الكرامة ، وخصنا بعقول تستطيع التفرقة بين الحق والباطل ، وضمائر تميز الخير من الشر ، ولا ينقصنا إلاّ أن نطهر عقولنا من المخاوف والتوجس ، فلا يحمل الأخ لأخيه سوى المحبة والمودة ولا يتمنى له إلاّ الخير الذي يتمناه لنفسه).

ومن جانبه أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الانقسام والصدام بين الشيعة والسنة فى العراق يمكن أن يشعل حريقا إقليميا هائلا لن يخرج منه منتصر واحد موضحا أن مسئولية إنقاذ العراق مسئولية عراقية وطنية ومسئولية عربية ودولية . بعد ذلك توالت الكلمات خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية حيث القى عدد من ضيوف القمة من بينهم الرئيس الباكستاني والامين العام للامم المتحدة ورئيس وزراء ماليزيا ورئيس وزراء تركيا كلمات عبروا خلالها عن دعمهم لكافة الجهود التي تبذل من أجل إحلال السلام فى الشرق الأوسط كما عبر المتحدثون عن قلقهم بسبب ما تشهده المنطقة من صراعات سياسية وتوترات تتطلب الكثير من العمل والتكاتف الدولي من أجل إعادة الأمن والاستقرار الى هذه المنطقة الحيوية ، واكد المتحدثون ان القضية الاساسية فى الشرق الاوسط هى القضية الفلسطينية داعين الى اقامة الدولة الفلسطينية بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلها منذ عام ١٩٦٧م مما يضمن السلام لكافة دول المنطقة.

وتطرق المتحدثون الى عدد آخر من القضايا التي تهم العالم العربي والتي منها الوضع فى العراق مؤكدين على اهمية الوصول الى وقف لإراقة الدماء واستتباب الامن فى العراق وايجاد مخرج يعيد للعراق وضعه الطبيعي فى المنطقة وإنقاذ الشعب العراقي من ويلات ما يواجهه يوميا ■

موسى للإسرائيليين :

إما التحرك نحو سلام حقيقي أو تصعيدا للموقف

■ الرياض - رويترز: دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إسرائيل أمس للقبول بمبادرة السلام العربية بدلا من أن تطلب إجراء تعديلات فيها وقال موسى للقادة العرب في القمة المنعقدة في المملكة العربية السعودية إن رد الإسرائيليين كان طلب إجراء تعديلات على المبادرة وأضاف مخاطبا الإسرائيليين: إن عليهم القبول بها أولا. وتابع قوله : إن المنطقة على مفترق طرق فإما التحرك قدما نحو سلام حقيقي أو تصعيدا للموقف ■

هيا .. أول امرأة تلقي خطابا أمام قمة عربية

■ هيا راشد آل خليفة

■ الرياض - ا. ف. ب: أصبحت البحرينية هيا راشد آل خليفة التي ترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة حاليا، أمس المرأة الأولى التي تلقي كلمة امام قمة عربية منذ انشاء جامعة الدول العربية في ١٩٤٥ وكلمة الشيخة هيا (٥٣ عاما) امام الوفود الاعضاء الـ٢٢ في الجامعة، هي سابقة في تاريخ جامعة الدول العربية وفي تاريخ القمم العربية وهذا الحدث غير المسبوق يأخذ بعدا اضافيا لكونه حصل في السعودية، المملكة المحافظة وهذه السفيرة السابقة لبلادها في فرنسا، اصبحت ثالث امرأة تترأس الجمعية العامة للامم المتحدة، بعد الهندية فيجايا لاكشمي في ١٩٥٣ والليبيرية انجي بروكس في ١٩٦٩ ودافعت هيا راشد ال خليفة التي تابعت دراسات في الحقوق، وهي من اولى النساء اللواتي مارسن المحاماة في البحرين، عن عدد من النساء امام محاكم اسلامية وهي مستشارة قانونية في المحكمة الملكية في البحرين ■

■ حسني مبارك وحمد بن خليفة آل ثاني بحثا مع فهد بن محمود جدول أعمال القمة

خلال لقائه بهما في مقر إقامتهما بالرياض

فهد بن محمود ينقل تحيات جلالته للرئيس المصري وأمير قطر

■ الرياض - العمانية: قام صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء رئيس وفد السلطنة المشارك فى مؤتمر القمة العربي فى دورته العادية التاسعة عشرة بزيارة إلى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بمقر إقامة فخامته بقصر الدرعية بالرياض وخلال المقابلة نقل صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد تحيات وتمنيات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - إلى أخيه فخامة الرئيس المصري بموفور الصحة والعمر المديد ، ومن جانبه حمل فخامته سمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نقل تحياته إلى جلالته بوافر السعادة وطول العمر. كما جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها فى كافة المجالات بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين ، وتبادل صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد وفخامة الرئيس المصرى الرأى حول مجمل القضايا والمواضيع المدرجة على جدول أعمال القمة العربية. حضر المقابلة اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو السيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء والوفد الرسمي المرافق لفخامة الرئيس المصري .

كما قام صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء رئيس وفد السلطنة المشارك فى مؤتمر القمة العربي فى دورته العادية التاسعة عشرة بزيارة إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بمقر إقامة سموه بقصر الدرعية فى الرياض .

وقد نقل صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد خلال المقابلة تحيات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - إلى أخيه صاحب السمو امير دولة قطر ولشعب دولة قطر الشقيق ، من جانبه حمل سموه سمو السيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء نقل تحياته إلى جلالة السلطان المعظم والشعب العماني وتناول الحديث خلال المقابلة العلاقات الطيبة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين والأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية إضافة إلى القضايا المدرجة على جدول أعمال القمة العربية .

حضر المقابلة أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو السيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء والوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو أمير دولة قطر ■

المشاركون في القمة

■ الرياض - اف. ب: في ما يلي قائمة رؤساء الوفود العربية في قمة الرياض أما ليبيا فهي العضو الوحيد في الجامعة العربية التي تقاطع القمة كليا.

- الملك بن عبدالعزيز، العاهل السعودي ورئيس القمة
- الرئيس السوداني عمر البشير، رئيس الدورة المنتهية
- الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البحرين
- الملك عبدالله الثاني، عاهل الاردن
- الشيخ صباح الاحمد الصباح، امير الكويت
- الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني، امير قطر
- الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة
- الرئيس السوري بشار الاسد
- الرئيس المصري حسني مبارك
- الرئيس العراقي جلال طالباني
- رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس
- الرئيس اليمني علي عبدالله صالح
- الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة
- الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته علي ولد محمد فال
- رئيس جزر القمر احمد عبدالله سامبي
- الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر غيله

يمثل لبنان وفدان، الاول يرأسه الرئيس إميل لحود، بينما يرأس الثاني رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، إلا أنه لم يجلس في المقاعد المخصصة للوفود الرسمية ويرأس الوفد التونسي رئيس الوزراء محمد الغنوشي والوفد الصومالي رئيس الحكومة علي محمد جدي.

أما وفد السلطنة فيرأسه نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد، فيما يرأس الامير مولاي رشيد وفد المغرب ■

نص قرار القمة لتفعيل مبادرة السلام العربية

■ الرياض - اف. ب: في ما يلي النص الحرفي للقرار الذي تبنته القمة العربية بالإجماع من أجل إعادة تفعيل مبادرة السلام العربية بعد خمس سنوات من إقرارها في بيروت.

إن مجلس الجامعة على مستوى القمة وبعد إطلاعه :على تقرير الأمين العام عن العمل العربي المشترك ، وعلى التقرير الختامي لهيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات، واذ يستذكر قرار قمة بيروت رقم ٢٢١ بتاريخ ٢٨-٣-٢٠٠٢ الذي اطلق مبادرة السلام العربية، واذ يؤكد مجددا على الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي وان عملية السلام عملية شاملة لا يمكن تجزئتها وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل وحتى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧، والاراضي التي لا زالت محتلة في الجنوب اللبناني والتوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) لسنة ١٩٤٨، ورفض كافة اشكال التوطين والتأكيد على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وبعد أن استعرض الجهود العربية والدولية المبذولة لإحياء عملية السلام ، يقرر:

١ - "التأكيد على تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما اقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة السلام الشامل والعادل الذي يحقق الأمن لجميع دول المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية"

٢ - "التأكيد مرة أخرى على دعوة حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعا إلى قبول مبادرة السلام العربية واغتنام الفرصة السانحة لاستئناف عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات".

٣ - "تكليف اللجنة الوزارية الخاصة بمبادرة السلام العربية بمواصلة جهودها وتشكيل فرق عمل لإجراء الاتصالات اللازمة مع الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن واللجنة الرباعية والأطراف المعنية بعملية السلام من أجل استئناف عملية السلام وحشد التأييد لهذه المبادرة وبدء مفاوضات جادة على أساس المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة".

٤ - "تكليف مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بمتابعة تقييم الوضع بالنسبة لجهود السلام الحالية ومدى فعاليتها وإقرار الخطوات القادمة للتحرك في ضوء هذا التقييم" ■

رد فعل حذر في إسرائيل بعد قرار العرب

■ القدس المحتلة - ا. ف. ب: التزمت اسرائيل الحذر مساء أمس بعد قرار قمة الرياض تفعيل مبادرة السلام العربية التي اقرت في ٢٠٠٢ ودعوة الحكومة الاسرائيلية الى القبول بها، مشيرة الى انه سيتم درس القرار قبل اتخاذ موقف نهائي وقالت مسؤولة في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت لوكالة فرانس برس "علينا ان نأخذ وقتنا في دراسة ما حصل خلال هذه القمة قبل اتخاذ موقف رسمي" واضافت المسؤولة رافضة الكشف عن هويتها "في الانتظار، نجدد تأكيد ما أعلنه رئيس الوزراء مرارا حول وجود عناصر ايجابية في المبادرة السعودية" إلا أنها جددت التأكيد على أن إسرائيل "لا يمكنها القبول بتنفيذ حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة في اطار تسوية سلمية" ■

بحث مع الفيصل سبل إعادة العلاقات السعودية السورية إلى طبيعتها

الأسد يلتقي العاهل السعودي

■ بشار الأسد وعبد الله بن عبد العزيز خلال اجتماعهما بالرياض أمس الأول

■ الرياض - ا. ف. ب: عقد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز لقاء مغلقا مع الرئيس السوري بشار الاسد مساء أمس الأول في الرياض، هو الأول منذ الصيف الفائت، كما عقد الرئيس السوري بشار الأسد لقاء مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أمس بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية للقمة العربية وقال مصدر في الوفد السوري : إن الاسد والفيصل التقيا على انفراد لمدة نصف ساعة وأن "المحادثات بينهما تطرقت لمتابعة المواضيع التي أثيرت في لقاء بين الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس الأسد" وذكر المصدر أن اللقاء الذي عقد بالأمس "ركز على البحث في سبل إعادة العلاقات السعودية السورية إلى طبيعتها وعلى الأوضاع في المنطقة" ووصف المصدر اللقاء بأنه "إيجابي" مؤكدا أن الأسد سيلتقي اليوم الخميس مع نظيره المصري حسني مبارك ■

الفيصل : إسرائيل ستصبح تحت رحمة زعماء الحرب إذا رفضت مبادرة السلام

■ لندن - ا. ف. ب: صرح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في حديث لصحيفة بريطانية أمس بأن إسرائيل ستصبح تحت رحمة "زعماء الحرب" إذا لم تقبل باقتراح الدول العربية الاعتراف بوجودها مقابل انسحاب من الأراضي المحتلة في ١٩٦٧ وقال الأمير سعود الفيصل لصحيفة "ديلي تلغراف" "ما في استطاعتنا أن نفعله في العالم العربي فعلناه" وأضاف أن "الأمر يعود الآن إلى الطرف الآخر لأننا إذا كنا نريد السلام ، فلا يكفي أن يكون طرف واحد يريده بل يحتاج الأمر إلى الطرفين" ورأى سعود الفيصل أنه "إذا رفضت إسرائيل، فإن ذلك يعني أنها لا تريد السلام وتضع كل شئ بيد الأقدار لن تضع بذلك مستقبلها بين أيدي صانعي السلام بل بين أيدي زعماء الحرب" وأكد أن أي عرض دبلوماسي آخر لن يقدم، موضحا إنه "لم يثبت أبدا إن مد اليد لإسرائيل يعطي أي نتيجة" وتابع أن "دولا عربية أخرى اعترفت بوجود إسرائيل وإلى ماذا أفضى ذلك ؟ أكبر دولة عربية مصر اعترفت بوجودها وماذا كانت النتيجة ؟ لم يتغير موقف إسرائيل من السلام قيد أنملة" وحول الأزمة بين إيران والغرب بشأن برنامجها النووي، قال وزير الخارجية السعودي: "ليست لدينا مخاوف بشأن دور إيران دولة كبيرة وتريد أن تلعب دورا قياديا في المنطقة ومن حقها ذلك" وتابع " أنها بلد تاريخي لكن إذا كنت تطمح إلى القيادة فعليك أن تتأكد من أن مصالح الذين تقودهم محفوظة ولا تتضرر" ودعا سعود الفيصل إلى جعل الشرق الأوسط "منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل"، مؤكدا أن السعودية "لن تتبع هذا الطريق في أي ظرف" ■

العاهل السعودي يقيم حفل عشاء للوفود المشاركة

■ الرياض - العمانية : حضر صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء مساء أمس بالرياض حفل العشاء الذى أقامه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تكريما لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية أومن يمثلهم فى أعمال القمة.

حضر الحفل بمعية أصحاب الجلالة والفخامة والسمو أعضاء الوفود الرسمية المرافقة وأصحاب السمو والمعالى الوزراء وكبار المسئولين بالمملكة العربية السعودية من مدنيين وعسكريين ووفود الدول الإسلامية والأجنبية والهيئات الدولية الذين شاركوا فى افتتاح القمة العربية ■

أردوغان :

المبادرة العربية فرصة كبيرة لإيجاد حل للنزاع العربي الإسرائيلي

■ الرياض - وكالات: ثمن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان رغبة دول الجامعة العربية في اشراك تركيا في القمم العربية معتبرا إياه نتيجة ملموسة للتعاون المتزايد بين تركيا والبلاد العربية .

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها أمس خلال افتتاح قمة الرياضة ..وأضاف أردوغان : " نعتبر الجامعة العربية لاعبا أسياسيا في إحلال السلام وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة .. وفي هذا السياق نعتبر المنتدى التركي العربي سيشكل إطارا قانونيا ووسيلة مفيدة للتعاون"

ونوه بالعمل العربي المشترك وقال :"التحرك في المنطقة في الآونة الأخيرة ينطلق من المسؤولية المشتركة وبتضامن أكثر أدى إلى انفتاح أبواب جديدة للوصول إلى حلول للمشاكل المختلفة .. والتطورات الأخيرة التي شهدتها القضية الفلسطينية هامة للغاية وتوصل الفصائل الفلسطينية إلى اتفاق في مكة وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية يبعث بالأمل في المنطقة كلها .. ولأجل ذلك لابد أن نكثف جهودنا للحفاظ على هذا المكتسب وتفعيله من أجل تحقيق السلام وراى أنه على المجتمع الدولي ان يتخذ مواقف بعيدة عن الافكار المسبقة كما عليه ان يتخذ مواقف مشجعة للحكومة الفلسطينية الجديدة معتبرا المبادرة العربية فرصة كبيرة لايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي وتطرق دولته للوضع في العراق وقال : " ينبغي ان نحقق الاستقرار والامن في العراق في اقصر وقت ممكن إذ ان الحفاظ على وحدة العراق السياسية ووحدة اراضيه والمحافظة على حدوده أمر هام .. ويجب حث جميع الفصائل العراقية على توحيد مصيرها والاتفاق على اجندة وطنية مع حكومة مركزية قوية تحتضن الجميع في العراق " وتناول رئيس الوزراء التركي موضوع الملف النووي الايراني وقال " عدم وضع حد للتوتر القائم فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني مصدر قلق بالمنطقة .. ويجب عدم تصعيد هذه المشكلة وحلها بطرق دبلوماسية كما يجب تكثيف الجهود لإزالة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة " وفي الشأن اللبناني رأى دولته أن الطريق الوحيد للوصول إلى استقرار في لبنان هو الحوار والوفاق الوطني مشيرا إلى أن حث اللبنانيين على الحوار والوفاق الوطني من قبل دول المنطقة أمر ضروري متمنيا أن يحقق اجتماع القمة اليوم تقدما ملموسا في التغلب على المشكلة اللبنانية ■

■ عبد الله بدوي ورجب طيب أردوغان بعد افتتاح مؤتمر القمة

بدوي يطالب بمغادرة المحتل العراق

■ الرياض - وكالات: عبر عبد الله بدوي رئيس وزراء ماليزيا ورئيس الدورة العادية للمؤتمر الاسلامي عن سعادته لإتاحة الفرصة له للمرة الأولى لحضور قمة الرياض .. معربا عن أمله وطموحاته بإنجاح هذا المؤتمر وأكد في كلمته خلال افتتاح القمة أمس على ضرورة حرص جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وغيرها من المنظمات على حل المشكلات والقضايا التي ظلت مستمرة في دول عديدة بالمنطقة وأن يجدوا حلا لمشكلة فلسطين وكافة القضايا والمشكلات التي تواجه العالم العربي والاسلامي ودعا إلى أهمية تضافر جهود المنظمات العربية والإسلامية لتحقيق القيم المشتركة والعمل على خدمة المصالح الوطنية وأهداف الشعوب العربية والإسلامية مشيرا إلى أن وحدتنا ستعزز من إرادتنا فيما سيكون لعدم اتحاد الكلمة ووحدة الصف تأثير على المساعي التي تهدف إلى تحقيق الأهداف السامية لحل القضايا وتناول الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لحل مشكلة فلسطين وإيجاد دولتين متجاورتين تعيشان في سلام معربا عن سعادته بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية في فلسطين التي تحتاج إلى دعم ومؤازرة لتتمكن من إقرار السلام بين أبناء الشعب الفلسطيني وطالب بمغادرة المحتل الأجنبي لأرض العراق الذي يعيش هذه الأيام في نزاعات وقتال مستمر لتمكين الشعب العراقي من تقرير مصيره فهو قادر على الدفاع عن وطنه وقضيته ■

بان كي مون:

في العالم العربي الجرح لم يندمل

■ بان كي مون

■ الرياض - ا. ف. ب: نبه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس خلال افتتاح القمة العربية في الرياض إلى أن منطقة الشرق الأوسط باتت "أكثر ضعفا وخطرا" من أي وقت مضى وقال : في خطاب عند افتتاح القمة التي دعي إليها على غرار العديد من المسؤولين الدوليين : إن "منطقة الشرق الأوسط باتت أكثر تعقيدا وضعفا وخطرا من أي وقت مضى". وأضاف "في العالم العربي، الجرح الذي لم يندمل - رغم مرور أربعين عاما - يتمثل في استمرار احتلال الاراضي العربية ورفض المطالب الشرعية للفلسطينيين لإقامة دولة".

وشدد على أن "أساس الحل واضح : إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) الذي بدأ عام ١٩٦٧ وإنشاء دولة فلسطينية بجانب الدولة الإسرائيلية" وتطرق بان إلى لبنان مؤكدا أن "عدم الاستقرار السياسي يهدد بتدمير أحد أكثر المجتمعات حيوية في المنطقة" وتابع "في العراق، يستمر العنف في التسبب بحصيلة يومية من الضحايا المدنيين، ما يشكل صدمة كبيرة" ■

سولانا يعرب عن دعمه لمبادرة السلام

الرياض - ا. ف. ب: أعرب الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا أمس عن دعمه لمبادرة السلام العربية .. وأعرب سولانا في افتتاح أعمال القمة العربية أمس عن أمله في الإسراع في عقد اجتماع للجنة الرباعية (الاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة والولايات المتحدة) لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وقال سولانا للصحفيين خلال رحلته الى الرياض "نتوقع ان يعقد الاجتماع المقبل للجنة الرباعية في المنطقة ونأمل اذا كان ممكنا عقد اجتماع آخر تنضم اليه اللجنة الرباعية العربية" وذكرت مصادر اوروبية ان المشاريع الاساسية تنص على عقد اجتماع للجنة الرباعية في النصف الثاني من أبريل في شرم الشيخ (مصر) وتضم اللجنة الرباعية العربية مصر والأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة ووصف سولانا التطورات الأخيرة كاتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس واستئناف مفاوضات السلام في لبنان بأنها "فرصة متاحة" "يتعين اغتنامها ووصف سولانا مسألة اللاجئين بأنها "واحدة من أشد المسائل حساسية" وقال " : من الواضح أن إسرائيل لن تقبل حلا يتضمن عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين ويجب أن يكون ذلك جزءا من المفاوضات" وأضاف أن البلدان العربية تعتبر أن "التغيرات يمكن أن تتم خلال المفاوضات وليس قبلها" ■

القمة المقبلة في سوريا

■ دبي - ا. ف. ب: صرح مصدر سوري مسؤول في الرياض أمس أن سوريا ستستضيف القمة العربية العادية المقبلة في مارس ٢٠٠٨ وقال مصدر سوري مسؤول: إن وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية وافقوا على هذا العرض وتعقد القمم العربية حسب التسلسل الأبجدي للدول لكنه تتطلب موافقة الدولة المضيفة ■